المصدر: المصرى اليوم
التاريخ : ٢٥ يوليو ٢٠٠٩

السفير سمير حسنى المسؤول عن ملف الصومال بالجامعة العربية: انخفاض عائدات قناة السويس بسبب القراصنة يهدد الأمن القومى.. ونشك فى أهداف الأساطيل الموجودة بالمنطقة

حوار خليفة جاب الله

دعا السفير سمير حسنى مدير إدارة أفريقيا، المسؤول عن ملف الصومال فى الجامعة العربية إلى تشكيل قوة بحرية عربية، وإرسالها قبالة السواحل الصومالية لتملأ الفراغ الأمنى فى المنطقة، مشيرا إلى أن العالم كله متواجد فى هذه المنطقة ماعدا» العرب».

تصوير - محمد عبدالوهاب
«حسنى يتحدث إلى «المصرى اليوم

وأكد حسنى، فى حوار مع «المصرى اليوم»، أن انخفاض عائدات قناة السويس بسبب أعمال القرصنة، يمثل تهديدا حقيقيا للأمن القومى المصرى.

وإلى نص الحوار:

■ ما آخر مستجدات الوضع فى الصومال؟

ـ كلما اقتربنا من حل الأزمة الصومالية كانت هناك نقطة فاصلة جديدة تبعدنا عن ذلك، بعد أن توسع نفوذ المعارضة الإسلامية فى عدة مناطق فى مقدمتها العاصمة، والتى تضم تنظيمين متشددين وهما الحزب الإسلامى وشباب المجاهدين.

ولقد سعينا مع حكومة الشيخ شريف لإدارة حوار مع المعارضة، ولكن الفصيلين يرفضان الحوار تماما مع الحكومة واختارا البندقية للوصول إلى سدة الحكم، على الرغم من استجابة المجتمع الدولى وحكومة شيخ شريف لجميع المطالب التى يطالبون بها سواء فيما يتعلق بخروج القوات الإثيوبية، أو أن يقر البرلمان تطبيق الشريعة الإسلامية.

■ الحكومة الصومالية أرسلت خطابا إلى الجامعة العربية أشبه باستغاثة، وكان من ضمن طلباتهم إرسال قوات عسكرية لإنقاذ الحكومة، فلماذا لم تلب الجامعة هذا الطلب حتى الآن؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ـ لم يكن خطاب استغاثة فى واقع الأمر، بل حمل دعوة إلى تنفيذ قرارات قمة الدوحة الأخيرة وتقديم دعم للحكومة، وبمجرد أن وصل هذا الخطاب، عقد الأمين العام للجامعة العربية اجتماعا على المستوى الوزارى، وطلب من كل الدول العربية تقديم الدعم للحكومة الصومالية.

■ لماذا لم ترسل الجامعة قوات عربية حينما اشتدت أعمال القرصنة منذ عدة أشهر على الرغم من أن الأمين العام صرح بوجود أفكار عربية بهذا الشأن وأنه يتم بحثها بجدية، فما الذى حال دون تنفيذ هذه الأفكار؟

ـ مثلما ذكرت فإن الأمين العام هو صاحب فكرة تشكيل قوة عربية بحرية لحماية السواحل الصومالية وخليج عدن، وقد أرسل خطابا للدول الأعضاء بهذا الشأن، ولكننا فوجئنا أخيرا بعقد اجتماع فى الرياض للدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن ودول التعاون الخليجى، ولم توجه إلينا الدعوة رغم أن أول منظمة بادرت بمناقشة قضية القرصنة هى الجامعة العربية وعقدت اجتماعا لمجلس الأمن والسلم العربى.

الأمر الآخر أن الجامعة شاركت فى كل المنتديات العربية والدولية ماعدا هذا الاجتماع، ومع ذلك فالجامعة تدعم مخرجات هذا الاجتماع وتتمنى له النجاح وتناشد الدول الأعضاء تشكيل قوة بحرية، لأنها بالقطع ستملأ فراغا فى هذه المنطقة لأن العالم كله متواجد فى هذه المنطقة ماعدا العرب.

■ ولماذا تم تجاهل الجامعة العربية فى هذا الاجتماع؟

ـ ربما يكون خطأ غير مقصود، ولكنه سؤال يوجه للجهة التى دعت إلى عقد هذا الاجتماع.

■ هل سيكون ثمة تنسيق بين الجامعة العربية وتلك الدول فيما يتعلق بتشكيل قوة بحرية؟

ـ حتى الآن لم نتلق بصورة رسمية مخرجات هذا الاجتماع، ولكن نتمنى أن يكون ذلك بالتنسيق مع الجامعة العربية حتى لا يكون ذلك محورا من المحاور التى تسبب بعض الحساسية مع هذه الدولة أو تلك.

■ لماذا لم يتم تفعيل مجلس الأمن والسلم العربى، خاصة أن بعض الدول العربية دعت لتفعيله عقب تفاقم الوضع فى الصومال؟

ـ أتفق معك فى أن مجلس الأمن والسلم العربى يحتاج إلى صياغة جديدة تمكنه من القيام بدور فعال. وأريد أن أؤكد أن مصالحنا ليست مهددة فى البحر الأحمر وقناة السويس فقط ولكن فى كل الدول التى تمتلك شواطئ على البحر الأحمر، وأرى أن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

انخفاض عائدات قناة السويس يمثل تهديدا حقيقيا للأمن القومى المصرى، ومن ثم ،لابد من أن نتواجد عسكريا وبحريا قبالة السواحل الصومالية لتأمين مصالحنا

وفى الوقت نفسه حتى لا نترك تلك المنطقة ساحة للأساطيل الأجنبية التى لا نعلم ما هى أهدافها الحقيقية، فهل هى بالفعل تهدف إلى مقاومة القرصنة البحرية

الصومالية، أم أنها تهدف إلى البقاء فى منطقة فراغ أمنى تستطيع أن تمارس بعد ذلك نفوذا بحريا وغير بحرى على دول عربية وغير عربية فى تلك المنطقة؟

■ نستشعر من كلامك خطورة من تواجد هذه الأساطيل بالقرب من البحر الأحمر، فما حجم هذه الخطورة على الأمن القومى العربى؟

ـ ظاهرة القرصنة هى التى أتت بهذه الأساطيل، ونحن لا نستطيع أن نحكم على أجندتها، صحيح أنها تعلن بصورة قاطعة أنها سوف تقوم بمقاومة القراصنة، ولكن الظاهرة لم تنته رغم كثرة الأساطيل بالإضافة إلى وجود عدد كبير من الأجهزة الأمنية ،والعسكرية فى المنطقة

وهناك تبادل معلومات فيما بينهم وعمليات استخباراتية ودولية كبيرة، ونحن خارج هذا الإطار مع أن كل ذلك يتم على أرضنا العربية، ولكن تلك هى الحدود البحرية والإقليمية لدول عربية مثل الصومال واليمن وجيبوتى، ومن ثم هناك مشروعية للمسؤول العربى .أن يشك فى النية الحقيقية لتواجد هذه الأساطيل طالما لم تنته الظاهرة بعد

■ ولماذا لم تنجح جهود الجامعة العربية لتشكيل قوة بحرية عربية حتى الآن للحفاظ على الأمن قبالة السواحل الصومالية؟

ـ بسبب عدم توافر الموارد المالية اللازمة لذلك، فقرار مثل ذلك سيتطلب نفقات كبيرة .يجب توافرها لتنفيذ مثل هذه الخطوة

■ ولكن هناك دولا عربية غنية تستطيع أن توفر التمويل اللازم فلماذا لم تقم بذلك؟

ـ ربما لأنها ترى أن ما يحدث قبالة سواحل الصومال لا يمثل تهديدا مباشرا لأمنها ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية